

الحلقة 71- قصة الشاعر الفحل مع ملك الفرس / و قصة أحد أجود العرب.. جاد بحياته لإنقاذ رفيقه من العطش

سعيد الكملي

يهم المطر مسيرات خير الانام لنا عليه الصلاة عليه خليل الاله وخير البشر هنا ربوة واماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي
الظمان ويروي لنا المبتدا بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين للرجال اياد لقيت بن
معبد الايادي الشاعر الفحل من فحول الجاهلية في الشعر وآ كان مقربا من كسرى سابورا ذي الاكتاف - 00:01:18

ملك فارسي مشهور وانما قربه منه لان آ لقيطا هذا كان يعرف الكتابة وكان يحسن الفارسية وهذا قليل في ذلك الزمن فقربه كسرى
اليه وجعله من كتابه ومن رجال دولته ومن المطلعين على اسراره - 00:01:40

ثم ان كسرى اراد اجتياح اياد ولقيت بن معبد ايادي وسبب ذلك فيما يذكرون ان ايادا لازالت العراق فكانوا يغيرون على جيرانهم
وجيرانهم هم الفرس وفي غارة من آ تلك الغارات - 00:02:01

اخذوا نساء وكنا هؤلاء النساء بعض الشريفات في الفرس في ذلك الزمن. فغضب سابور وقرر اجتياح اياد علم بذلك لقيط اراد ان
يعلم قومه ويخبره بالذي يهيئه لهم هذا هو سابور هكذا عربت العرب سماه هو يقال له شاهبور - 00:02:21

شاه بور شاه الملك وبور اه هو الابن ابن الملك هذا معنى شاهبور هذا الاسم له قصة لعلنا ان شاء الله نذكرها في محلها. فلما علم لقيط
بذلك اراد ان آ يخبر قومه بالذي يزوره - 00:02:52

اه في نفسه كسرى فبعث اليهم ابيات يقول فيها سلام في الصحيفة من لقيط الى من بالجزيرة من ايادي فان الليث كسرى قد اتاكم
فلا يشغلکم سوق النقاد الجد. لا يشغلکم الجد والكلام ونفعل لا نفعل نهم ولا نهم. وهو جاي هو - 00:03:11

كسرى قد اتاكم. فلا يشغلکم سوق النقاد اتاكم منهم ستون الفا يزجون الكتاب الجراد على حنق اتيناكم فهذا او ان هلاككم كهلاك
عادي وبعث اليهم ايضا قصيدة اخرى يحرضهم فيها على القيام لمواجهة كسرى ومقاتلته - 00:03:38

ينذرهم بطشه وسطوته. وهي عينية جميلة جدا طويلة مطلعها يا دار عمرة من محتلتها الجرعة الهم والاحزان والوجع فؤادي بذات
الجدع خرعة مرت تريد بذات العذبة البيع يقول فيها ايها الراكب مطيته - 00:04:01

نحو الجزيرة مرتادا ومنتجعا بلغ ايادا وخلل في سراتهم اني ارى الرأي ان لم اعتقد نصاعا يا لهفة نفسية ان كانت اموركم شتى
واحكم امر الناس واجتمعا لا تخافون قوما لا ابي لكم امسوا اليكم كامثال الدباسرا. ابنا قوم تأيوكم على حنق - 00:04:28

لا يشعرون اضر الله ام نفع لو ان جمعهم راموا بهدته شم الشماريخ من كهلان لانصدع لا الحرف يشغلهم ولا يرون لهم من دون
بيضتكم ريا ولا شبعوا وانتم تحرثون الارض في سفه في كل معتمل تبغون مزدرا وتلبسون ثياب الامن ضاحية لا تجمعون -
00:04:53

هذا الليث قد جمع يقول فيها يا قومي ان لكم من ارث اولكم عزا قد اشفقت ان يودي وينقطع وما يرد عليكم عز اولكم ان ضاع اخره
او ذل واتضع. قوموا قياما على امشاط ارجلكم - 00:05:19

ثم افزعوا قد ينالوا الامن من فزعا يا قومي بيضتكم لا تفجعون بها اني اخاف عليها الازل الجذع يا قومي لا تأمنوا ان كنتم غيورا
على نساكنكم كسرى وما جمعا - 00:05:37

هو الجلاء الذي تبقى مذلتة ان طار طائرکم يوما وان وقع هو الفناء الذي يجتث اصلکم وشمروا واستعدوا للحروب معا وقلدوا امرکم
لله درکم ورحب الذراع بامر الحرب مطلعا. يقول فيها - [00:05:53](#)

هذا کتابي اليکم والنذير لکم، فمن رأى مثل ذا رأيا، ومن سمع لقد بذلت لکم نصحي بلا دخل استيقظوا ان خير العلم ما نفع لکن علم
الله السابق وقدره النافذ - [00:06:14](#)

قضى بان ما بعثه لقيط ما بعث به الى قومه يقع في يد تحمله الى كسرى فيقرأ كسرى انذار لقيط لاياد فيستشيط غيظا ويدعو لقيطا
ويستل لسانه ثم يقتله ثم يجتاح ايدا - [00:06:34](#)

ومن رجال ايداع كعب بن امامة الايادي الجواد الفحل الشاعر الفارس الذي يضرب به المثل يقال لمن استجاب انسانا لمن رأى منه
الكرم الذي لا نظير له هذا اجود من كعب بن امامة. واياه عن جرير - [00:06:58](#)

في قوله فما كعب ابن مامة وابن سعدة باجود منك يا عمر الجواد هذا البيت لجرير من قصيدة له يمدح فيها عمر بن عبدالعزيز اه
رحمه الله مطلعها ابت عيناك بالحسن الرقاد - [00:07:22](#)

وانكرت الاصادق والبلاد لعمرک ان نفع سعاد عني لمصروف ونفعي عن سعادا يقول فيها اليك رحلت يا عمر ابن ليلى على ثقة ازورك
واعتمادا تعود صالح الاخلاق اني رأيت المرء يلزم ما استعاد - [00:07:40](#)

ما جعله الانسان عادة له فانه يلزمه فتعود صالح الاخلاق لتكن لك عادة تعود صالح الاخلاق اني رأيت المرء يلزم ما استعاد يعود اللحم
منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشداد. وقد امنت وحشهم برفق ويعيبي الناس وحشك ان يصادى - [00:08:03](#)

وتبني المجد يا عمر ابن ليلى وتكفي الممحل السنة الجماد وتدعو الله مجتهدا ليرضى وتذكر في رعيته المعادا فما كعب ابن مامة
وابن سعدة باجود منك يا عمر الجواد كعب بن امامة - [00:08:26](#)

هو الذي يضرب به المثل في الجود. قال ابو عبيدة معمرو بالمشنى اجواد العرب ثلاثة. كعب بن مامة الايادي وحاتم الطائي. وهرم بن
سنان قال ابو عبيدة هو كعب بن مامة صاحب القصة المشهورة في الجود. خبر هذه القصة ان كعب ابن مامة خرج في ركب في
قافلة ومع - [00:08:42](#)

رجل من النمر بن قاصد خرجوا في شهر نادر شهر نادر عند العرب هو كل شهر شهر يأتي في شدة الحر لقاء سموه ناجرا لان الابل تنجر
فيه يشتد عطشها فلا تكاد تروى من الماء - [00:09:06](#)

وخرجوا في رحلة في هذا الشهر وظلوا الطريق بقي معهم ماء قليل فتصافنوه تصافر الماء ان يأخذوا ان يأخذوا تأخذ الجماعة قعبا
وتجعل فيه حصاة ويصبون الماء في ذلك القاب الى ان تغمر الحصى - [00:09:26](#)

اذا غمرت كف الصاب من صبه يعطي لمن معه ليشرب وانما يصنعون هذا ليشربوا جميعا قدرا متساويا قدرا واحدا وتلك الحصاة التي
تكون ميزان ما ميزان الكف هذه هذه تسمى مقلة - [00:09:49](#)

شرب القوم فلما جاءت جاء الساقى الى كعب. اعطاه الماء نظر كعب فإذا النمري هذا الذي من النمر بن قاصد ينظر اليه بل يحدد النظر
اليه فطن كعب بن امامة الى ان النمري يريد ان يشرب - [00:10:08](#)

وقالوا للساقى اسقي اخاك النمري وشرب النمري ماء كعب. فرحلوا يومهم ذاك ما شرب كعب هذا يومه وآل لما كانت النوبة من الغد
تصافنوا بقية مائهم فلما جاءت النوبة عند كعب - [00:10:27](#)

وصب له الصوب اذا بالنمري ينظر اليه وقال لا اكعب نسقي اخاك النمري واعطاه نصيبه من الماء ايضا فلما قاموا ليرتحلوا قالوا ارتحل
يا كعب فلم يكن معه قوة للنهوض - [00:10:51](#)

وكانوا قد اشرفوا على الماء قربوا منه فقالوا له ريد كعب انك ورا. ريد يعني دخول الماء قريب الماء قريب منك انك ورا فلم يستطع
الكلام تخيلوا عليه بثوب يبقونه من السباع ان تنهشه - [00:11:10](#)

وتركوه فمات مكانه. ففي ذلك يقول ابوه يرثيه ما كان من سوقة اسقى على ظمأ خمرأ بماء اذا ناجو ذهاب من ابن مامة كعب حين
عي به زوء المنية الا حرة وقدا. اوفى على الماء كعب ثم قيل له ريد كعب - [00:11:27](#)

انك وراځ فمآ وءءا اءوء النآس لآنه ءاء بمآ ففه ءفآته. وءو فءرب به آفءآ المثل فف ءسن الآوار. نءبركم بهذا فف ءلقة آءرى سبءآنك اللهم وبءمءك آشهد ان لا آله الا انء اسءففرء وآءوب آلك وءمء لله رب العالمفن - [00:11:47](#)

وبعد فآآآرفء والآءبار ففه لنفس العاقل اعءبار. وففه للمستبصر اسءبصار. كفف آء القوم وكفف صاروا فمءف على ءآضر ءكم الغائب ففءبء ءق بسهم صائبف ففنظر الدنيا بعفن النبلى وفءرك الآهل لآهل الآهل - [00:12:05](#)